

الزراعة المتقدمة محورا اساسيا في الانتاج الاقتصادي. كما جعلت من لواء جنين ركيزة اساسية لاقتصاديات المحاصيل الغذائية في الضفة الغربية، ونموذجا يمكن تطبيقه على العديد من الفسحات السهلية في سلسلة جبال الضفة الغربية.

٨- واسترعت هذه الورقة الاهتمام الى استصلاح الاراضي في المناطق المرتفعة. لكنها شددت على اهمية بذل الجهود في عمليات التطوير الزراعي نحو البستنة الشجرية وخاصة التين والزيتون، ونحو استغلال الاراضي المزروعة او البور والتي اهملت نتيجة بعد او ابتعاد اصحابها عنها، او نتيجة عدم مقدرتهم الفردية على استغلالها بكفاءة.

وقد ابتعدت هذه الورقة عن وضع تصورات محددة حول انواع اشجار الفاكهة التي ينصح بزيادة مساحتها او التقليل منها، اللهم الا في وضع بعض الاسس التي يجب ان تبني عليها خطط تطوير البستنة الشجرية. ولعل اهم نتيجة تم التوصل اليها في هذا المجال هي ضرورة دعم الابحاث الزراعية في المناطق المرتفعة وفي الاراضي الهامشية. ولعل الجهود التي بدأ بها معهد الابحاث الزراعية التطبيقية في القدس سيكون لها اثرها الايجابي في هذا المجال.

٩- ومع الادراك والتسليم الكاملين بخصوصية المناطق المختلفة من اراضي الضفة الغربية، وامكانات استصلاحها وتطويرها، فلعل من الممكن اعتبار هذه الورقة مقدمة للعديد من البحوث والدراسات القطاعية والاقتصادية والاجتماعية اللازمة للبدء في الاعداد لوضع الاستراتيجيات والخطط التنموية.

١٠- ولا بد من الاستدراك بان عدم تغطية هذه الورقة للاستصلاح والتطوير الزراعي في قطاع غزة ليست مؤشرا على ان اراضي وموارد قطاع غزة لا تحتاج الى استصلاح، بل انها نتيجة طبيعية لضحالة الخلفية المعرفية حول ظروف قطاع غزة. وانه لمن الضروري ان تجري دراسة خاصة لامكانات استصلاح وتطوير الموارد الطبيعية في قطاع غزة حتى تكون الصورة متكاملة وقبل البدء بوضع الاستراتيجيات والخطط التنموية العامة للاراضي الفلسطينية المحتلة.